[156] وبما استحق الضرب والمثلة فيه بقلع عينه ؟ وما جاء الا عن ا، وما قال له سوى اجب ربك، ايجوز على أولي العزم من الرسل اهانة الكروبيين من الملائكة حين يبلغونهم رسالات ا وأوامره عزوجل ؟ تعالى ا وتعالت انبياؤه وملائكته عن ذلك علوا كبيرا، ونحن لم برئنا من اصحاب الرس، وفرعون موسى، وابي جهل، وامثالهم، ولعناهم بكرة واصيلا، أليس ذلك لانهم آذوا رسل ا حين جاؤوهم بأوامره ؟ فكيف نجوز مثل فعلهم على انبياء ا وصفوته من عباده ؟ حاشا . ان هذا لبهتان عظيم، ثم ان من المعلوم ان قوة البشر بأسرهم، بل قوة جميع الحيوانات منذ خلقها ا تعالى إلى يوم القيامة، لا تثبت امام قوة ملك الموت فكيف - والحال هذه - تمكن موسى عليه السلام من الوقيعة فيه ؟ وهلا دفعه الملك عن نفسه مع قدرته على ازهاق روحه وكونه مأمورا من ا تعالى بذلك ؟ ومتى كان للملك عين يجوز ان تفقأ ؟ ولا تنس تضييع حق الملك وذهاب عينه ولطمته هدرا إذ لم يؤمر الملك من ا بان يقتص من موسى صاحب التوراة التي كتب ا فيها (ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف